

خلاصة عبقات الأنوار

[34] فقال عمرو بن العاص: وا! ان يختصمان الا في النار، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما تختصمان في النار فقال عمرو: هو وا! ذاك وا! انك لتعلمه، ولوددت أني مت قبل هذه بعشرين سنة". وقال أبو بكر ابن أبي شيبة العيسبي في مصنفه: "حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي، قال: اني لجالس عند معاوية إذا أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، كل واحد منهما يقول: أنا قتلتك قال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحد كما نفسا لصاحبه، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية فقال: معاوية: الا تغني عن مجنونك يا عمرو فما بالك معنا؟ قال: اني معكم ولست أقاتل، ان أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم أطع أباك مادام حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل". وقال احمد بن حنبل الشيباني في مسنده في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص "حدثنا أبو معاوية، ثنا: الاعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: اني لاسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص، قال فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: يا أبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية. قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ فقال معاوية: لا تزال تأتينا بهنة ونحن قتلناه؟ انما قتله الذين جاءوا به. حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الاعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد مثله أو نحوه". وقال أيضا: "حدثنا يزيد، أنا: العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة ابن خويلد العنبري، قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس